

## الأهم المتحدة تدعو إلى تعزيز جهود التصدي للنازيين الجدد

● نيويورك - دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الأربعاء إلى بذل جهود مشتركة للتصدي للنازيين الجدد ودعاة تفوق العرق الأبيض، وذلك تزامنا مع إحياء الذكرى الخامسة والسبعين لضحايا "الهولوكوست". وقال غوتيريش إن "اليوم العالمي لإحياء ذكرى ضحايا الهولوكوست يحل هذا العام في ظل جائحة كورونا، التي كشفت عن تصدعات ومظالم قائمة منذ أمد طويل في مجتمعاتنا أسهمت في عودة معاداة السامية وكراهية الأجانب". وأضاف "الهولوكوست كانت تتوجها لآلfi عام من التمييز والهجمات وأعمال الطرد والقتل الجماعي الدوري لليهود، وأقر بأن معاداة السامية لا تزال للأسف قائمة وبقوة".

وقام النازيون ومساعدوهم بقتل ستة ملايين يهودي خلال الحرب العالمية الثانية. وفي العام 2005، حددت الأمم المتحدة اليوم العالمي لإحياء ذكرى محرقة النازية الهولوكوست في 27 يناير. وفي مثل هذا اليوم من العام 1945،

وصل الجيش الأحمر إلى معسكر الاعتقال والإبادة النازي "أوشفيتس-بيركناو" وحرق أكثر من سبعة آلاف سجين. وفي أوشفيتس وحدها، قتل النازيون أكثر من مليون شخص، معظمهم من اليهود. وتم قتل العديد من الأشخاص بالغاز ثم حرق جثثهم. وعرفت ألمانيا (المعقل الرئيسي للنازيين) في السنوات الأخيرة عودة قوية لشكسة معاداة السامية، حيث ارتفعت وتيرة الأعمال المعادية للسامية وأصبح الألمان من أتباع الديانة اليهودية يتعرضون للاعتداءات في الشوارع العامة. وبلغت هذه الاعتداءات المؤسسة ذروتها في التاسع من أكتوبر عند مهاجمة يمينيين منطرفين كنيسة يهودية في يوم عيد الغفران ومحاوله قتل 51 شخصا كانوا يصلون داخله.

ويعد إنكار محرقة الهولوكوست أمرا غير قانوني في ألمانيا وذلك وفقا للمادة 130 من القانون الجزائي. ومن ثبتت إدانته في إنكارها يمكن أن يقضي عقوبة السجن من ثلاثة أشهر إلى خمس سنوات أو يدفع غرامة. ورغم الخطوات الألمانية الحديثة لمحاصرة تنامي ظاهرة معاداة السامية، مازالت المخاوف تساور اليهود الألمان مع تصاعد شعبية حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف. وطلب نائب رئيس المؤتمر اليهودي العالمي مارام شترن، من ألمانيا اتخاذ إجراء لا هوادة فيه ضد رواة قصص المؤامرة ومحتقري



أنطونيو غوتيريش  
معداة السامية جريمة لاتزال للأسف قائمة وبقوة

وكان من المقرر حسم الاستخبارات وفقها بشأن ما إذا كانت تخطط لوضع حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني الشعبي تحت المراقبة للاشتباه في كونه متطرفا يمينيا أم لا. وواجه الحزب، وهو أقوى قوة معارضة في ألمانيا في البرلمان الاتحادي (البوندستاغ)، اتهامات متكررة بعلاقته بمتطرفين يمينيين. وحذر رئيس البرلمان فولفغانغ شوبيله من ظهور أشكال جديدة من العنصرية ومعاداة السامية في العصر الحديث، مشددا على واجب ألمانيا تجاه حماية المواطنين اليهود من الاضطهاد. وقال شوبيله "في أيام الذكرى تتم الدعوة دائما إلى المسؤولية، لكن هل نلتزم بها معاداة السامية وكراهية الأجانب تتجلى مرة أخرى علينا، دون كبح وبالعنف في بلدنا، مشيرا إلى أن المنشآت اليهودية تحتاج إلى حماية الشرطة. وفي إشارة إلى محاولة فاشلة قام بها منطرف مسلح باقتحام كنيس في مدينة هاله الألمانية في أكتوبر 2019، قال شوبيله "يخفي اليهود الكيباه، أي القبعة اليهودية، ويخفون هويتهم. في هاله، نجت الجالية اليهودية من هجوم قاتل بمحض الصدفة".

## إيطاليا متهمة بالتقصير في إنقاذ مهاجرين من الغرق

● جنيف - أضافت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة الأربعاء أن إيطاليا تأخرت كثيرا في إنقاذ سفينة كانت تقل 400 مهاجر في المتوسط عام 2013 وأدى غرقها إلى مصرع 200 شخص. وجاء في تقرير اللجنة نشر بعد أكثر من سبع سنوات على الحادث أن "إيطاليا فشلت في الاستجابة سريعا لنداءات الاستغاثة من سفينة كانت تفرق وهي تقل أكثر من 400 من البالغين والأطفال"، مضيفا أن روما لم تتمكن أيضا من تفسير "التأخير في إرسال سفينتها أي.تي.أس ليبريا، التي كانت متواجدة على مسافة ساعة واحدة فقط" من مكان وقوع المساة. ويأتي قرار اللجنة التي ليس لديها سلطة ملزمة إثر شكوى قدمها ثلاثة سوريين وفلسطينيين نجوا من الحادث لكن عائلاتهم فقدت فيهم. ووصل المدعون في 10 أكتوبر 2013 إلى ميناء زوارة الليبي حيث انضموا إلى عدد كبير من الأشخاص قبل أن يستقلوا قارب صيد. وذكرت اللجنة أن المياه وصلت إلى السفينة بعد إطلاق النار عليها من قبل زورق آخر في المياه الدولية على بعد 113 كيلومترا جنوب جزيرة لامبيدوزا الإيطالية، و218 كيلومترا جنوب مالطا. واتصل الركاب بمرکز تنسيق عمليات الإنقاذ في مالطا عدة مرات. وعندما وصلت سفينة مالطية إلى المنطقة، كانت

## كيف ساهمت سياسات أردوغان في تفاقم الإسلاموفوبيا بدل تطويقها

مراقبون: وجود داعمين للتطرف الديني يكرس الكراهية



دعوات غذتها أنقرة

مجمعاتهم. وكانت الحكومة الألمانية أوقفت الدعم الذي كانت تقدمه لمشاريع الاتحاد الإسلامي التركي الذي تشرف عليه رئاسة الشؤون الدينية التركية في أنقرة، ويشكل زراعا للحكومة التركية، والذي كان قد أصبح عرضة لفضيحة تجسس الأئمة لصالح حكومة أردوغان. وقال كريستوف فريس، خبير الحزب المسيحي الديمقراطي في الشؤون الداخلية، في تصريح له "لا يمكن لمن ينشر القومية وينشر الكراهية ضد المسيحيين واليهود، ومن ليس له دين ويتجسس هنا بتكليف من الحكومة التركية، أن يكون شريكا في مكافحة التطرف الديني في ألمانيا". وتعمل تركيا على المساجد التابعة لها في أوروبا للتأثير على المسلمين في أوروبا لا يعتبر الإسلام ديناً وإنما "أيديولوجية سياسية"، وتُحذَر من أن التصورات العقائدية والدينية الصارمة و"عدم التسامح مع الأديان الأخرى" يمكن أن يضرراً بالديمقراطية على المستوى البعيد.

المطرف داخل عقولهم، إلى صعود اليمين المتطرف الذي رفع شعار معاداة الأجانب وخاصة المسلمين. وكانت فرنسا من أولى الدول الأوروبية التي حاولت تخفيف منابع التطرف الديني، وذلك بالتصدي لمحاولات تركيا استغلال الجمعيات الإسلامية في بث الانعزالية والانفصالية. وأصدرت السلطات الفرنسية "ترعة مبادئ" تهدف إلى مكافحة الانعزالية والانفصالية ودعم قيم الجمهورية بين الشباب الفرنسي المسلم. وأول تلك الخطوات هو وقف استجلاب الأئمة من الخارج، خاصة من تركيا، لأن فرنسا كانت على يقين بأن ما يغرسه هؤلاء الأئمة في عقول الشباب المسلم في أوروبا من كراهية دينية ستكون لها انعكاسات سلبية على وحدة المجتمعات الأوروبية. ويرى مراقبون أن اليمين الديني في أوروبا سيجد من يسمعه ويؤيده إذا تواصل خطر التطرف الديني. ويؤكد خبراء أن تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا خصوصا، يعكس حجم التأثير السلبي للمنظمات الإسلامية ذات الطابع المتشدد، كالإتحاد الإسلامي التركي للشؤون الدينية (ديبانت) في ألمانيا وفرنسا والنمسا، والذي تتهمه منظمات كنسائية بأنه يسعى إلى عزل المسلمين عن

على الرغم من جهود مكافحة الإسلاموفوبيا، تواجه أوروبا تحديا حقيقيا يتمثل في تفاقم جرائم الكراهية والعنف، ما ساهم في تراجع مؤشرات التعايش المنسجم وأثار مخاوف من الحفاظ عليه بين مواطنيها. ويعزو مراقبون تفاقم الظاهرة بشكل مقلق إلى وجود داعمين لإحياء التطرف الديني ماديا ولوجيستيا.

● أنقرة - قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء، إن الوقت قد حان لقول كفى للإسلاموفوبيا ومعاداة الأجانب المتصاعدة في السنوات الأخيرة بتأثير من المنصات الرقمية ووسائل الإعلام، فيما يرى مراقبون أن حكومة حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم في تركيا ساهمت خلال السنوات الأخيرة عبر سياساتها التحريضية بتفاقم ظاهرة الإسلاموفوبيا في الغرب.

وأشار أردوغان إلى تصاعد كبير في أعمال العنف ضد دور العبادة بأنواعها من مساجد وكنائس وكنس يهودية، فضلا عن ازدياد جرائم الحقد والكراهية والتمييز العنصري.

ولفت إلى أن تركيا دولة تعيش فيها المكونات الاجتماعية المختلفة بسلام منذ قرون طويلة، وأنها تدعم هذا التوجه في المحافل الدولية، إلا أن قراره بتحويل متحف آنا صوفيا الشهير في إسطنبول إلى مسجد أثار مشاعر الاستياء في أوروبا والعالم، لما يمثله المتحف من رمز مسيحي وتراثي يعد أن كان في الماضي كنيسة، حتى أن البابا فرنسيس قال حينها "أفكارتي تتجه إلى إسطنبول، أفكر بايا صوفيا، إنني حزين جدا".

وظاهرة الإسلاموفوبيا، وإن أصبحت مقلقة مع تزايد الهجمات ضد المسلمين في الغرب، إلا أن محللين يرون أن أنقرة تستغل تنامي هذه الظاهرة في إطار سياستها مع أوروبا والتي عرفت توترا

رغم محاولات التقارب الأخيرة. وتعمل الدول الأوروبية جاهدة لمواجهة توسع عمليات استهداف الجاليات المسلمة مع صعود اليمين المتطرف، لكن أنقرة ترى في تلك الهجمات فرصة للظهور وكأنها الحامية الوحيدة لتلك الجاليات. ورغم التنديد التركي بالهجمات التي تستهدف مساجد المسلمين، إلا أن الحكومة التركية تتحمل تبعات ما

### دعم أنقرة لتيارات الإسلام السياسي جعل الفكر الديني المتطرف ينفذ إلى شباب الجاليات المسلمة في أوروبا

ودعم أنقرة لتيارات الإسلام السياسي جعل الفكر الديني المتطرف ينفذ إلى شباب الجاليات المسلمة في أوروبا، فخيروا الانعزال عن المجتمعات الأوروبية الحاضنة ورفضوا الاندماج، وهو ما دفع إلى خلق حاجز بين الشباب المسلمين وبقية المجتمعات. وأدت الهجمات الإرهابية التي يقوم بها شباب مسلمون استقطبوا من التيارات الجهادية بعد تغلغل الفكر

## بايدن يتعهد بالتحرك ضد العنصرية

الهدية. وقد حرص على تأكيد أن مكافحة العنصرية "ستستغرق وقتا"، موضحا أن إجراءات أخرى ستتخذ في الأيام والأسابيع المقبلة.



جو بايدن  
جاء وقت التحرك... العنصرية مدمرة ومكلفة

● وإثر اختتام رئاسته بعد أربع سنوات، خلف تراسب وراءه بلدا أكثر انقساما ويهدده عنف سياسي متصاعد، وجزء رئيسي من إرثه سيكون على الأرجح شعبا أكثر تباعدا عن بعضه البعض، سياسيا وثقافيا، فيما يقول مراقبون إن العرق يمثل المحور الرئيسي لهذا الانقسام. وفي أوائل فترته الرئاسية قاوم في بادئ الأمر التنديد بالقوميين البيض بعد تجمع للبيض أعقبته اشتباكات دامية في تشارلوتسفيل بولاية فرجينيا عام 2017، مما أنكى تكهنات بأنه يتعاطف مع قضيتهم. وغالبا ما كان خطابه الشعبي المعغم بالعبارات الرنانة يؤدي إلى تفاقم الأزمات العرقية التي نجمت عن مقتل مواطنين سود على أيدي الشرطة. ويقول آرون ديفيد ميلر من مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي في واشنطن "لم يشهد التاريخ الحديث رئاسة (كهنه) تجلى فيها اختلال أميركا بهذا الشكل".

وقت التحرك لأن الإيمان والأخلاق يمليان ذلك، ولأن العنصرية "مدمرة ومكلفة" للولايات المتحدة. وخلال حملته الانتخابية حصل الديمقراطي على تأييد واسع من الناخبين الأميركيين من أصل أفريقي بعد أن وعد خصوصا بإصلاح نظام السجون في الولايات المتحدة التي تضم عددا كبيرا من أفراد الأقليات. ويامر المرسوم الجديد وزير العدل بعدم تجديد عقود الجهات المشغلة لهذه السجون عند انتهاءها. وقال بايدن إن "هذه خطوة أولى لمنع الشركات الكبرى من الاستفادة من نظام السجون"، منتقدا السجون

وقال الرئيس الديمقراطي في خطاب القاه في البيت الأبيض إن موت الأميركي من أصل أفريقي جورج فلويد اختناقا تحت ركبة شرطي أبيض في مايو "يمثل نقطة تحول في موقف البلاد من العدالة العرقية". وأضاف قبل التوقيع بالأحرف الأولى على عدد من المراسيم، بينها أمر تنفيذي بإنهاء السجون الفيدرالية الخاصة، "حان



بايدن أمام تحدي توحيد الأميركيين